Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن الناس رأوا وأقسموا إنهم رأوا الجليد على أحذية الروس !

ويمكن أن ترد على ذلك بأن تقول إن خرافات كثيرة تحولت إلى حقائق علمية بعد ذلك . . بل إن كل الخرافات أصبحت حقائق . . وأن كل تاريخ العلوم به فصول كاملة تدخل فى باب الخرافات . . فالبحارة الأسبان عندما كانت تشتد بهم العواصف يرون ألسنة اللهب تلف أشرعة سفنهم . . وكانوا يصرخون قائلين : أن القديس قد جاء لنجدتنا !

وكانوا يقصدون القديس المو « راعى البحار الأسبان » . ولكن بعد ذلك بمئات السنين عرفنا أن اللهب الذى رآه البحارة فى أشرعة السفن فى قلب العاصفة ، لم يكن إلا شحنات كهربية ولم يكن كرامة أحد من القديسين !

ولابد أن سفن الفضاء التى يراها الناس خرافة أو وهمًا أو مجرد شائعة سوف تصبح حقائق مؤكدة يومًا ما . . وهذا اليوم قريب جدًا . .

. . . ويقول العالم النفسى الكبير كارل يونج : إن هناك نوعين من الشائعات : شائعات صوتية . . حكايات يرويها الناس ، وشائعات ضوئية ، شائعة يراها الناس ويصدقونها ويضخمونها ويضيفون إليها على مر العصور . . أو يقول : إن هناك رغبة عميقة عند الناس أن يهربوا من الأرض . . وهذه الرغبة هى أن تجىء لهم سفن الفضاء القادمة من عوالم أخرى لانقاذ الناس أو لتحذيرهم من اللعب بالنار . . وفى التاريخ كله ينتظر الناس « المسيح » و « المنقذ » و « المهدى المنتظر » و « الفارس الأبيض على جواده الأبيض» . . وكلها أحلام البشرية تراها وتصدقها وهى مفتوحة العينين !

ولكن علماء الطبيعة والفلك لهم رأى آخر : انها حقائق لا شك فيها . . وأن هناك كائنات أعقل نريد أن نعرفها ولا نعرف إن كانت تريد أن تعرفنا !

فما علاقة الأطباق الطائرة بالتكوين الغريب العجيب لنفس الإنسان وجسمه وعقله ؟ .

قبل أن أجيب عن هذا السؤال أروى هذه القصة . . وانقلها عن الأديب